



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

عودة الاهتمام الأمريكي بالشرق الأوسط مرة أخرى هل سيكون العراق حاضراً هذه المرة؟

د. خالد هاشم



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍّ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدةٍ تهّمُ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبّر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2022

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

عودة الاهتمام الأمريكي بالشرق الأوسط مرة أخرى هل سيكون العراق حاضراً هذه المرة؟

د. خالد هاشم*

تمثّل زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى منطقة الشرق الأوسط في المدة من 13-16 تموز 2022 نقطة تحوّل في سياسة الإدارة الأمريكية تجاه المنطقة، وعودة الاهتمام الأمريكي مرة أخرى بها وبقضاياها بعد تجاهلها لمدة طويلة، وتحديدًا منذ تولي باراك أوباما السلطة في عام 2008.

من جانب آخر، يمثّل حضور العراق ممتثلًا برئيس الوزراء السيد مصطفى الكاظمي نقطة تحوّل مهمّة في علاقة العراق بالولايات المتحدة من جهة، والدول العربية من جهة أخرى، إذ لم يشارك العراق بمثل هذه القمم منذ مدّة طويلة، وظلّ العراق بعيداً عن ممارسة دوره الحقيقي الذي لا يتناسب مع ما يتوقّر لديه من إمكانيات كبرى على المستويين الاقتصادي والسياسي.

تجنّب جو بايدن -ومنذ حملته الانتخابية الأخيرة- التحدّث عن قضايا الشرق الأوسط إلا في حالات قليلة، كحالة العودة للاتفاق النووي الإيراني الذي انسحب منه الرئيس السابق دونالد ترامب في 2018، وقد استمرّ هذا التوجّه عند بايدن حتى وقت قريب.

وضمن هذا السياق أيضاً، لم يعد العراق حاضراً في ذهن الولايات المتحدة الأمريكية أو أجندتها، فإذا ما راجعنا وثيقة الأمن القومي الأمريكي التي تصدر كل أربع سنوات لتحديد ما الأولويات والأهداف للولايات المتحدة إستراتيجياً على مستوى العالم، سنجد أنّ العراق غائب في تلك الوثيقة، بدايةً من وثيقة الأمن القومي 2010 و2014 ومن ثمّ 2018 و2022، وسيجد القارئ لتلك الوثيقة حضور العراق حضوراً هامشياً في قضايا محدّدة تخصّ الإرهاب، أو ألاّ يشكّل العراق مصدرًا للخطر، ومن ثمّ فالعراق هو غائب في أولويات الولايات المتحدة منذ مدّة.

وقد عكس هذا التوجّه الأمريكي بعدم الاهتمام بقضايا الشرق الأوسط بصورة عامة فناعة لدى عدد من دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة بأنّ منطقة الشرق الأوسط أصبحت أقل أهمية للمصالح الإستراتيجية الأمريكية، ولم تعد تحظى بالأهمية النسبية التي كانت تحظى بها سابقاً بالنسبة

* باحث في مجال العلاقات الدولية.

إلى السياسة الأمريكية، لأسباب عديدة:

1. انخفاض احتياج الولايات المتحدة إلى نفط الشرق الأوسط، سواءً بسبب قيامها بتنويع مصادر استيراد النفط، والاعتماد بصورة كبرى على مصادر من خارج منطقة الخليج العربي، مثل كندا والمكسيك ونيجيريا، أم فيما يتعلق بالاكشافات الضخمة لما يسمى «النفط الصخري» في الولايات المتحدة، والبدء في استخراج وإنتاجه بمعايير اقتصادية، (الولايات المتحدة الآن هي أكبر منتج للبترو في العالم بمتوسط 18 مليون برميل يومياً)، وهو ما أدى إلى وصول الولايات المتحدة إلى حالة الاكتفاء الذاتي من الطاقة، ووفق تقديرات تشير إلى أن الولايات المتحدة ستصبح دولة مصدرة للنفط خلال الفترة من 2025 إلى 2030، ومن ثمَّ عدم الحاجة للواردات النفطية من الخارج، وخاصة من الشرق الأوسط¹.

2. ارتبط تراجع الاهتمام الأمريكي بالشرق الأوسط بتوجهات الرأي العام الأمريكي، الذي لم يعد متحمساً كما في السابق للتدخل الأمريكي في المنطقة، أو النشاط الزائد بها؛ بسبب الكلفة الاقتصادية والبشرية اللتين دفعتا الولايات المتحدة في غزوها للعراق واحتلاله، وقد اتضح ذلك وضوحاً جلياً في محدودية الدور والتأثير الأمريكيين في مرحلة ما بعد الربيع العربي، ورفض قطاع واسع من الرأي العام في البلدان العربية والقوى السياسية المتباينة لأي دور للولايات المتحدة، ووصفها بعدم المصداقية والتشكك في نياتها².

أي: هناك نفهم أمريكي لمحدودية الدور الذي يمكن أن تلعبه في المنطقة، وعدم الترحيب به، ومن ثمَّ وصلت بعض دوائر الحكم الأمريكية، كوزارة الخارجية إلى قناعات واقعية، مفادها أنه لا داعي للقيام بمثل هذا الدور.

3. خفض الإنفاق العسكري. لا شك أن ارتفاع مستوى عجز الموازنات الأمريكية والضغط التي واجهتها الإدارات السابقة المختلفة، بات من الصعب التورط في حروب جديدة في منطقة الشرق الأوسط، أو الاستمرار في حالة الاستنزاف الأمريكي. كما أن زيادة معدلات عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، أدت إلى إعادة صياغة الأهداف الإستراتيجية للمصالح الأمريكية، فبدلاً

1. محمد كمال، السياسة الأمريكية والشرق الأوسط.. حدود الاستمرارية والتغيير، مجلة السياسة الدولية، العدد (203)، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 2016، ص112.

2. خالد هاشم، هل مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط ثابتة ومستمرة؟ الصباح العراقية، 21/12/2020، متاح على: <https://alsabaah.iq>.

من الأهداف التقليدية المرتبطة بالحفاظ على تدفق النفط، وأمن إسرائيل، ومنع الانتشار النووي، ومواجهة النفوذ الروسي وريث الاتحاد السوفيتي، أصبح التركيز أكثر على كيفية تحقيق الاستقرار في هذه المنطقة، عن طريق دعم الدول الصديقة في مواجهة صعود الحركات الإرهابية المتطرفة من دون الذهاب والتورط والمشاركة هناك. بداية من استمرارية التمسك بخيار عدم التورط عسكرياً في المنطقة، والتركيز على التعامل مع أزمات الإقليم بانتقائية، وعدم تبني إستراتيجية شاملة، والاهتمام باضطلاع دول المنطقة بدور مركزي في التعامل مع قضايا المنطقة مباشرة وأزماتها، وعدم التعويل على الدور الأمريكي، وصولاً إلى تغيير البيئة الإستراتيجية للإقليم، كما هو الحال في تحويل نمط العلاقة على سبيل المثال مع إيران من حالة العداء إلى حالة التعاون، ثم الانتقال إلى مستوى مختلف يتضمن علاقات طبيعية على المدى البعيد³.

4. كما أن انخفاض حدة التهديدات الإرهابية النابعة من المنطقة في الآونة الأخيرة، وظهور نمط جديد من الإرهاب نابع من الداخل الأمريكي، ومرتبطة بتوجهات عنصرية، قد ساهم بالانسحاب أيضاً. يزداد على ذلك أن إسرائيل لم تعد بحاجة للوجود الأمريكي المباشر في المنطقة للحفاظ على أمنها، إذ تشعر بحالة غير مسبوقة من الأمن نابعة من التطورات التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة.

5. لا يمكن فصل التوجه نحو آسيا والتخوف الأمريكي من تصاعد النفوذ الصيني بتلك القارة الآسيوية، ومن أن يؤدي ذلك إلى الحد من نفوذها في القارة، أو استبعادها من التفاعلات التي تقودها الصين لإعادة ترتيب آسيا، وهو ما يتطلب إعادة توزيع درجة الاهتمام والإمكانات الإستراتيجية الأمريكية، بعيداً عن الشرق الأوسط وقريباً من آسيا⁴.

ومن ثم، شهد الاهتمام الأمريكي بالشرق الأوسط تراجعاً، وفي المقابل زاد الاهتمام بالقارة الآسيوية، سواء للمشاركة في ثمار النمو بهذه القارة الواعدة اقتصادياً، أم لمواجهة تصاعد النفوذ الإستراتيجي الصيني بها، الذي يهدد الوجود الأمريكي في القارة الآسيوية، والذي أصبح مصدر التهديد الرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحنا أمام ما عُرف بإستراتيجية «إعادة التوازن نحو

3. حسام إبراهيم، دمج إيران: السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بعد الاتفاق النووي مع إيران، حالة الإقليم، العدد (19)، المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، 2015، ص6.

4. محمد سعد أبو عامود، الخيارات الصعبة.. مستقبل السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد (199)، القاهرة، 2015، ص73.

آسيا ومنطقة الباسفيك»⁵.

قررت الولايات المتحدة الحد من ارتباطها بمنطقة الشرق الأوسط؛ للأسباب المذكورة آنفاً، وغيرها من الأسباب.

ولكن يبقى السؤال المعروض الآن، هو لماذا قررت إدارة بايدن العودة للاهتمام بالشرق الأوسط مرة أخرى، وزيارة المنطقة؟

يمكن القول إنَّ ثمة ملفات رئيسة ساهمت بعودة ذلك الاهتمام الأمريكي بالشرق الأوسط مرة أخرى، ولعل أبرز تلك الملفات، هي:

• **أزمة الطاقة عالمياً:** مع ذكرنا من انخفاض حاجة الولايات المتحدة لنفط المنطقة بفعل اقترابها من تحقيق الاكتفاء الذاتي؛ فقد أدركت الولايات المتحدة عن طريق الحرب الروسية الأوكرانية القائمة حالياً أنَّها ما تزال بحاجة للشرق الأوسط، بفعل حالة العرض والطلب على النفط عالمياً، والتي تحكمت بسعره في الأسواق العالمية، فقد ساهمت العقوبات التي فرضت على روسيا إلى زيادة أسعار النفط عالمياً، وهو ما انعكس انعكاساً كبيراً في الداخل الأمريكي، وأدَّى إلى موجة تضخمٍ غير مسبوقه يدفع ثمنها المستهلك الأمريكي كل يوم. وهو ما يعني أيضاً أنَّ فرص حزب الرئيس جو بايدن الحزب الديمقراطي في الاحتفاظ بالأغلبية في الكونجرس في انتخابات التجديد النصفي المقررة في نوفمبر 2022، قد تتأثر إلى حدٍ كبير⁶.

لقد اعتادت الولايات المتحدة في مثل هذه الحالات، أن تطلب من أصدقائها في المنطقة ضحَّ مزيدٍ من النفط في الأسواق العالمية لزيادة العرض، ومن ثمَّ تخفيض السعر، لكن الأمر هذه المرة يختلف عن السابق، إذ وجدت إدارة بايدن أنَّ قيادات المنطقة (ظهور قيادات جديدة كولي العهد السعودي محمد بن سلمان) تتعامل معها بقدر من الندية هذه المرة، وأنَّ ثمة قناعة لدى هذه القيادات الجديدة، بأنَّ العلاقات مع واشنطن يجب أن تقوم على المصالح المتبادلة، وأنَّ حاجة الولايات المتحدة لدول المنطقة لا تقل عن حاجة الأخيرة لها، لذا كان من الضروري أن يأتي بايدن إلى المنطقة للتعامل مع ملف النفط بصورة مباشرة، فمواقف دول المنطقة وعلى رأسها المملكة العربية

5. خالد هاشم، هل مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط ثابتة ومستمرة؟ مصدر سابق.

6. Jeff Tollefson, What the war in Ukraine means for energy, climate and food: Russia's invasion has caused a short-term spike in prices, but could prompt a long-term shift towards sustainability, nature, 05 April 2022, At: <https://www-nature-com>.

السعودية مختلف هذه المرة، ومرتبطة بتغيير السياسة الأمريكية تجاهها⁷.

ومن هنا تأتي عودة الاهتمام الأمريكي بالمنطقة وزيارة بايدن للشرق الأوسط، بمنزلة استجابة للتغيرات الجديدة التي تشهدها المنطقة والتي تفرض نفسها بقوة على الساحة.

أما العراق فهو بلد يتمتع بإمكانات نفطية هائلة، وينافس في أسواق الطاقة عالمياً ويمكن أن يساهم العراق في تحقيق استقرار النفط عالمياً، فمن الممكن أن يكون العراق شريكاً قوياً بهذا الأمر؛ لأن اقتصاده معتمد على النفط.

فلا يقل ملف النفط العراقي أهمية عن الفكرة الأساسية الملحة التي من أجلها تقرر زيارة بايدن إلى السعودية، وقد تكون خصوصية العراق مختلفة كثيراً عن أطراف الاجتماع الأخرى، إذ ما زالت أمريكا تنظر إلى العراق نظرتها إلى بنود الاتفاقية الأمنية الأمريكية العراقية 2008، التي تقيد صورة الاتفاقيات العراقية وتحددها دولياً، سواء أمنياً أم اقتصادياً أم إستراتيجياً، وليس غائباً عن الموقف الأمريكي العقود التي وقعتها الحكومة العراقية مع الصين في مجال الاستثمار التجاري والتبادل الاقتصادي، والتي لم تمهل رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي كثيراً في منصبه، وهنا يكون ملف الطاقة والاستثمار والاقتصاد حاضراً في دائرة الاهتمام الأمريكي لزيارة بايدن للمنطقة ومن أهداف اللقاء.

• **الموضوع الإيراني:** على ما يبدو أن مفاوضات فيينا التي انطلقت منذ أكثر من عام بخصوص الاتفاق النووي مع إيران قد وصلت إلى طريق مسدود، وبدأت الأطراف المختلفة تبحث عن مكان بديل، وهو ما بدأ يتردد بأن العاصمة القطرية الدوحة ستكون هي المكان البديل لعقد اجتماعات غير مباشرة بين واشنطن وطهران وهو ما أنعش الأمل من جديد بإمكانية عقد اتفاق بين الطرفين.

وفي ظل هذه الأجواء، تأتي زيارة بايدن إلى المنطقة بغرض طمأنة أصدقاء الولايات المتحدة، والذين قد يتحفظون على عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران، ومن ثم رفع العقوبات الاقتصادية عنها وما سينتج عنه من استخدام عوائدها النفطية في مزيد من الأنشطة التي يرونها تهدد استقرار المنطقة.

7. محمد كمال، عودة الشرق الأوسط، المصري اليوم، القاهرة، 27/6/2022، متاح:

<https://www.almazryalyoum.com>

ومن ضمن ما سيحمله بايدن معه من أفكار، هو أنه في حالة عدم الاتفاق مع إيران، وفي إطار طمأنة أصدقاء أمريكا ستناقش مجموعة من البدائل كالإبقاء على نظام العقوبات المفروضة على إيران، وزيادة التعاون العسكري مع دول المنطقة لمواجهة أي تهديد إيراني محتمل، كإنشاء نظام جوي موحد بين دول المنطقة وأمريكا؛ لمواجهة التهديدات الصاروخية والطائرات من دون طيار وغيرها، وإقامة شبكة للرصد والإنذار المبكر⁸.

أمّا العراق فمن الممكن أن يكون حاضراً هذه المرة وبقوة في لقاءات القمة التي ستعقد بحضور بايدن، عن طريق ممارسة دور الوسيط؛ لتقريب وجهات النظر في ملفات خلافية بين السعودية ممثلة لدول الخليج من جهة، وبين إيران من جهة أخرى، وهذا كان واضحاً في الزيارتين المتتاليتين لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لكلٍ من السعودية وإيران. وسط أنباء تحدّثت عن أنّ زيارة الكاظمي تلك ناقشت جدول أعمال قمة الرياض القادمة، وهو ما يعني أنّ العراق لن يكون مع محورٍ أو آخر، وهي نقطة قوة وجذب لأنّ يمارس العراق ذلك الدور الذي غاب عنه منذ عقود، وفي الوقت نفسه ستحفظ للعراق تماسكه الداخلي من أيّ مضاعفاتٍ إذا ما كان هناك صراع أو خلاف إقليمي قادم⁹.

• عودة الاهتمام بالشرق الأوسط كأساس للتعاون الإقليمي: نتيجة لتراجع الدور الإقليمي للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط؛ ممّا أدّى إلى نشوء فراغ تسعى كلٌّ من الصين وروسيا إلى ملئه، لذا تسعى الولايات المتحدة إلى عمل تحالفات في المنطقة من الدول الإقليمية الصديقة لشغل ذلك الفراغ الناشئ، وارتبط ذلك بزيادة النفوذ الإيراني والتركي في المنطقة في السنوات الأخيرة، وبالتحوّل الهيكلي للعلاقة ما بين إسرائيل وعدد من الدول العربية؛ بسبب اتفاقيات السلام الإبراهيمي. لذا بدأ الاهتمام بعرض أفكار تتعلّق بالتعاون في إطار شرق أوسطي تكون إسرائيل جزءاً منه، وقد بدأ هذا التوجه بقيام الولايات المتحدة بإدخال إسرائيل داخل منظومة «القيادة المركزية» الأمريكية المعنية بالعمليات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط، بعد أن كانت

8. Gerald M. Feierstein, Bilal Y. Saab, Karen E. Young, US-Gulf Relations at the Crossroads: Time for a Recalibration, mei.edu, April 5, 2022, At:

<https://www.mei.edu/publications>.

9. Kadhimi seeks Saudi-Iranian appeasement before Biden's tour: The Iraqi premier's mediation efforts are believed to have the blessings of Washington, Moscow, Tehran and Riyadh, each for its own reason, thearabweekly, Monday 27/06/2022, At: <https://theArabweekly.com>.

خارجها. وزيادة التعاون بين إسرائيل ودول المنطقة في مشاريع ثنائية. وهو ما سُنقش بالتفصيل في القمة المرتقبة لجو بايدن في المنطقة¹⁰.

وستعمل إدارة بايدن على تضيق فجوة الخلاف بين إسرائيل ولبنان بشأن ترسيم الحدود البحرية بينهما؛ لتسهيل التنقيب عن الغاز في المناطق التابعة لكلٍ منهما في منطقة شرق المتوسط، كما تساند الولايات المتحدة الخطط المتعلقة بالتعاون بين مصر وإسرائيل والاتحاد الأوروبي؛ لتصدير الغاز لدول الاتحاد.

كما ستشهد زيارة بايدن للمملكة العربية السعودية المشاركة في قمة دعا إليها الملك سلمان بن عبدالعزيز، وبحضور قادة دول مجلس التعاون الخليجي، وملك الأردن، ورئيس جمهورية مصر العربية، ورئيس الوزراء العراقي.

أمّا مكانة العراق من ذلك التعاون الإقليمي المزمع إقامته من قبل الولايات المتحدة فما زالت الولايات المتحدة تتمتع وتحفظ بعدد من القواعد العسكرية الفاعلة في العراق، والقادرة على التأثير المباشر في قلب ميزان المعادلة الأمنية في المنطقة، حاملة مشروعية تحركها من وجود الاتفاقية الأمنية الأمريكية العراقية القابلة للاستدعاء استجابة لهشاشة الحالة الأمنية العراقية بل والإقليمية أيضاً.

من جانب آخر، لم تكن الولايات المتحدة بعيدة عن رعاية لقاءات العراق ومصر والأردن إبّان العامين الماضيين عن طريق أربع قمم مشتركة بدأت بالقاهرة 2019 وقادت إلى تشكيل مجلس مشترك للدول الثلاث، والثانية في الولايات المتحدة في أيلول 2019، والثالثة في عمان 2020، والرابعة في بغداد 2021، اتخذت من الطاقة والتجارة والاستثمار عنواناً لها، فيما أطلق عليه اسم «الشام الجديد»، الوليد من فكرة الشرق الأوسط الجديد، ورماً النظام العالمي الجديد الذي تريد الولايات المتحدة قيادته. عبر إنشاء خطوط لنقل النفط والغاز من العراق إلى منطقة خليج العقبة الأردنية على البحر الأحمر، ومنها إلى مصر، ثم إلى الأسواق العالمية مع الشريك الأمريكي المتبع لخطوط النفط والغاز¹¹.

10. محمد كمال، ملفات زيارة بايدن.. العودة «الواقعية» للشرق الأوسط، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 30 يونيو، 2022، متاح: <https://futureuae.com>.

11. أيمن خالد، العراق لذاته ولغيره، الجزيرة مباشر، مقالات، 29/6/2022، متاح:

<https://mubasher.aljazeera.net>

وضمن هذا السياق أيضاً، استضافت مدينة العقبة الأردنية قمةً أردنية مصرية عراقية مضاف إليها الجانب الإماراتي قبيل جولة مهمة قام بها وزير الخارجية الأمريكي للشرق الأوسط في حينها، وكان قد سبق كل ذلك لقاء ثلاثي آخر جمع الرئيس المصري السيسي، والشيخ محمد بن زايد، ورئيس الوزراء الإسرائيلي في شرم الشيخ؛ ممَّا يعطي إشارة واضحة أنَّ لقاء القمة في السعودية بحضور بايدن ينتظر منه تقديم خلاصات مهمة لما أُنجَزَ في هذه الملفات.

باختصار، نحن بصدد عودة جديدة للشرق الأوسط، في إطار رؤية جديدة واقعية تحكّمها لغة المصالح للولايات المتحدة ولدول المنطقة، وليس في إطار قناعات فكرية، فرضتها اعتبارات واقعية مرتبطة بصورة أساسية بنتائج الأزمة العالمية للطاقة بفعل الحرب الروسية الأوكرانية، والتطورات في ملف المفاوضات الإيرانية وبرنامجهما النووي وضمن ترتيبات إقليمية جديدة لوضع أسس لتحالف قادم لمواجهة التحديات والتطورات العالمية.

يأتي العراق المثقل بملفاته الداخلية للقمة وهو لم يحسم بعد ملف تشكيل الحكومة العراقية، بل يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم، مع حالة عدم قدرة الأطراف السياسية العراقية على تنفيذ مخرجات الانتخابات التي مر عليها ما يقرب التسعة أشهر، في مشهد يذكر بحالة الانقسام والحسم للانتخابات الأمريكية الأخيرة، وممَّا لا شكَّ فيه سيكون هناك خيارات إقليمية ودولية حاضرة في هذا الشأن ستأخذ دورها في اجتماع القمة في الرياض، أو على هامشه.

المراجع:

العربية.

1. أيمن خالد، العراق لذاته ولغيره، الجزيرة مباشر، مقالات، 29/6/2022، متاح:

<https://mubasher.aljazeera.net>.

2. حسام ابراهيم، دمج إيران: السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بعد الاتفاق النووي مع إيران، حالة الإقليم، العدد (19)، المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، 2015.

3. خالد هاشم، هل مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط ثابتة ومستمرة؟ الصباح العراقية، 21/12/2020، متاح: <https://alsabaah.iq>

4. محمد كمال، عودة الشرق الأوسط، المصري اليوم، القاهرة، 27/6/2022.

5. محمد كمال، ملفات زيارة بايدن.. العودة «الواقعية» للشرق الأوسط، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 30 يونيو، 2022، متاح: <https://futureuae.com>.

6. محمد سعد أبو عامود، الخيارات الصعبة.. مستقبل السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد (199)، القاهرة، 2015، ص73.

الأجنبية.

1) Gerald M. Feierstein, Bilal Y. Saab, Karen E. Young, US-Gulf Relations at the Crossroads: Time for a Recalibration, mei.edu, April 5, 2022, At: <https://www.mei.edu/publications>.

2) Jeff Tollefson, What the war in Ukraine means for energy, climate and food: Russia's invasion has caused a short-term spike in prices, but could prompt a long-term shift towards

sustainability, nature, 05 April 2022, At:

<https://www-nature-com>.

- 3) Kadhimi seeks Saudi-Iranian appeasement before Biden's tour: The Iraqi premier's mediation efforts are believed to have the blessings of Washington, Moscow, Tehran and Riyadh, each for its own reason, thearabweekly, Monday 27/06/2022, At: <https://thearabweekly.com>.